

التحوّل الفرنسي:

«**حكومة وحدة وطنية» في سورية**

■ **عامر نعيم الياس***

أكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن المطالبة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد كشرط مسبق لحل الأزمة «ليست واقعية». وقال فابيوس في مقابلة أجرتها معه عدة صفح أوروبية وفرنسية، إن الحل في سورية يمر عبر تشكيل «حكومة وحدة وطنية» تضم أطرافاً من النظام والمعارضة «ومن دون بشار الأسد»، وذلك لتجنب حدوث انهيار كما حصل في العراق. بالتوازي مع تصريحات وزير الخارجية الفرنسي، أعلن ثلاثة نواب من الحزب الاشتراكي الحاكم والذي ينتمي إليه فابيوس، نيتهم زيارة سورية في الفترة الواقعة بين 26 و30 من الشهر الجاري ولقاء مسؤولين فيها، فضلاً عن رجال دين «للاطلاع على أوضاع الاقليت» في البلاد، خصوصاً المسيحيين منهم. ويضم الوفد كلا من النائب الاشتراكي ورئيس «جمعية الصداقة السورية ـ الفرنسية»، في الجمعية الوطنية جيرار بابت، والنائب كريستيان أوتان الذي أشار إلى ضرورة «دعم مؤسسات الدولة السورية والدفاع عن سيادة البلاد ووحديتها»، والنائب جيروم لامبير.

كما لا شك فيه أن التحول العسكري في الموقف من الحرب الأميركية على «داعش» في سورية، ومحاولة الفرنسيين التقدم من الصفوف الخلفية لا يقتصران على هذا الجانب، إنما تعديها بشكل واضح لا ليس فيه إلى المسار السياسي والذي يثبت من خلاله وجود تغيير في الاستراتيجية الفرنسية من سورية وإن لم تتبلور ملامح العامة بعد شأنها شأن الأميركية، لكنه بكافة الأحوال تغيير لا انعطافة. كما حاول وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لورديان الترويج له في الجمعية الوطنية. فالموقف الفرنسي الرسمي تغَيّر وجاء ذلك على لسان أشد أعداء سورية انعطاطاً سياسياً وأخلاقياً وزير الخارجية لوران فابيوس. فالاصطفاف ضمن الموقفين الأميركي والأوروبي لم يعد محصوراً بالتحالف ضد «داعش» والمشاركة الرمزية بعمليات عسكرية لا أثر لها على الأرض. إنما تعداه إلى تجاوز بيان جنيف والاستعاضة عن الحكومة الانتقالية، بـ«حكومة الوحدة الوطنية»، وفي ذلك اقتراب أكثر فأكثر من الروسي والسوري، وحتى تطوير الموقف الأوروبي وصياغاته الخاصة بالمرحلة الانتقالية وقبول دور للرئيس الأسد في المرحلة التي يبدو أنها ستحافظ على اسمها أو عنوانها العريض «الانتقالية» مراعاة لماء وجه فابيوس وكيري ومن لف لفهما، لكن بضموم الحرب على «داعش» وأولويتها وتشكيل السورية. كل ذلك يأتي في إطار الدستور السوري الحالي ومع وجود الرئيس الأسد في منصبه الشرعي والدستوري. فالمطالبة برحيله وفي فابيوس باتت غير واقعية». تطورَ لا يمكن فصله عن زيارة مقرق الثانية من نوعها لنواب فرنسيين إلى سورية في غضون سبعة أشهر لكن مع فارق يجب التوقف عنده، تشكيلة الوفد التي تضمَ نواباً عن الحزب الاشتراكي الحاكم فقط، كأن التوجه الحكومي الحزبي في فرنسا هو الآن لجلس نبض دمشق من الحزب الحاكم الذي ذهب بعيداً في معاداة الدولة السورية والمساهمة في قتل السوريين، وإلا كيف يفسر السماح بهذه الزيارة من قبل قيادة الحزب الاشتراكي الذي صرّح سكرتيره الأول، جان كريستوف كامباديليس، لصحفية «لوفغارو»، أنه «لا مانع إن كانت الزيارة لأسباب إنسانية»، مع أن الحزب كان قد هدد النائب جيرار بابت في شباط الماضي وبعد عودته من زيارته إلى سورية «بتعليق عمل جمعية الصداقة السورية الفرنسية»، لكن التهديد لم يجد سيلاً إلى التنفيذ، وبقي في إطار منطلقات الخطبة، الموقف الفرنسي الداخلي والإجهاذ. وما هو برلماني وما هو حكومي داخل النخب الحاكمة في الغرب، مع أن ذلك، وفي الحالة الفرنسية تحديداً، لا يرقى إلى مستوى التدخل في جدل ونقاش، فالخطوة التي حصلت في شباط الماضي والخطوة الحالية لا يمكن لها أن تتم من دون موافقة الإليزيه ولكي دورسيه، ولنا في الزيارة التي حصلت في شباط الماضي والحديث عن وجود معوي فرنسي أمني ضمن عداد لوفد الفرنسي البرلماني مؤشراً على بدايات التحول الفرنسي والذي يستمر بزخم أكثر وضوحاً تمليه متطلبات السياسة الأميركية في سورية، والدخول الروسي على الأرض، والاتفاق النووي الإيراني، ودفق اللاجئين، والتكثف الأوروبي مع فكرة بقاء الأسد في حاضر سورية ومرحلته الانتقالية كخطوة أولى على طريق القبول بالتعامل معه في المدى البعيد.

* **كاتب ومرّجم سوري**

البناء

الخطر على بريطانيا والعالم من «داعش» لا من الأسد!

غريب أمر البريطانيين، على المستويين السياسي والإعلامي، كيف أنهم يصلون إلى الحقيقة متأخرين؛ أو أنهم كانوا يرون الحقيقة إلا أنهم كانوا عنها عمداً غافلين! اليوم، بعد أكثر من أربع سنوات من الحرب التي خلفت الضحايا والخراب والدمار والتهجير، يصل البريطانيون إلى قناعة تقول: الخطر لا يأتينا من بشار الأسد، إنما من «داعش»! هذا جلّ ما توصل إليه الكاتب كون كوغلين في تقريره الذي نشره أمس في صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، والذي أثنى فيه على الرئيس الروسي



«**ديلي تلغراف**»:

على القرب الانضمام إلى بوتين لدرج «داعش»

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية مقالاً كون كوغلين يقول فيه إن تنظيم «داعش» يمثل خطراً مباشراً على الأمن في بريطانيا، لا الرئيس السوري بشار الأسد.

وأثنى كاتب المقال على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمحاولته دحر

تنظيم «داعش» في سورية والتوصل إلى حل للصراع الدائر في البلاد. وأوضح أنه على رغم مروسة تنظيم على شئّن طائرات التحالف حملتها العسكرية على التنظيم، إلا أنه أضحي في موقع أقوى من السابق، إذ إنه يسيطر على مساحات شاسعة في سورية والعراق. وأشار كوغلين إلى أنه بغض النظر عن خطايا الأسد، فإنه لا يمثل خطراً على العالم الخارجي، على عكس تنظيم «داعش» الذي يشكل تهديداً أكبر. إذ يضمّ في صفوفه المئات من البريطانيين الجهاديين الذين عادوا إلى بريطانيا بعدما تلقوا تدريبات في مخيمات التدريب التابعة للتنظيم.

وأكد أنه إذا أراد بوتين شن حرب ضدّ تنظيم «داعش»، فيجب علينا الاستعداد لإعطائه دعماً الكامل.



«**غارديان**»:

«**الجزيرة**» القطرية تفصل المئات من موظفيها

تعاني شبكة قنوات «الجزيرة» القطرية من مشكلات عدّة جعلت المتابعين لها والعاملين فيها على السواء في حالة قلق على أوضاعها ومستقبلها. إذ تواصل المؤسسة التخصص من عاملين فيها، بعدما كانت توصف بأكثر المؤسسات الإعلامية المستقرة ووظيفية. ونشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تقريراً عن إنهاء شبكة قنوات «الجزيرة» تعاقدات مئات من العاملين فيها، بسبب تضخم إنفاق المؤسسة ورغبة الدوحة في خفض الإنفاق مع تراجع أسعار النفط والغاز. وذكرت الصحيفة إن متحدناً باسم «الجزيرة» رفض التعليق على الأخبار، لكنه قال: «من المؤكد أن شيئاً ما ستحدث».

ونقلت «غارديان» عن مصادر في المؤسسة أنّ مسؤولي الجزيرة اجتمعوا على مدى اليومين الماضيين لتحديد التخفيضات، ومن سيضلل من عمله، وأن رسالة داخلية أعدت بالفعل سترسل لكافة العاملين في «الجزيرة» بعد عطلة عيد الأضحي تخبرهم بالتخفيضات الضرورية.

وفي إطار ضغوط تقليص الموازنة وضيئها، تحلق المؤسسة قنوات ومناذ

استحدثتها مؤخراً، وأخرى كانت في طور الإطلاق.

وتسود حالة من القلق والتوتر بين العاملين في المؤسسة التي حازت على شهرة واسعة نهاية القرن الماضي، مع تكرار عمليات فصل العاملين وإغلاق قنوات فضائية، وتوعدات بالمدى.

ويبدو أنّ العدد النهائي الذي ستكتشف عنه الأيام المقبلة أكبر مما هو معلن، وقد يزيد عن ألف شخص، أي نحو ربيع العاملين في المؤسسة الذين يقرب عددهم من خمسة آلاف، يعمل أكثرهم في قناة «الجزيرة» الناطقة بالعربية.

كما تتجه المؤسسة إلى تقليص منافذها الإعلامية التي تعددت وتوسعت

فلاديمير بوتين لمحاولته دحر تنظيم «داعش» في سورية والتوصل إلى حل للصراع الدائر في البلاد. ومضحاً أنه على رغم مرور سنة على شئّن طائرات التحالف حملتها العسكرية على التنظيم، إلا أنه أضحي في موقع أقوى من السابق، إذ أنه يسيطر على مساحات شاسعة في سورية والعراق. مشيراً إلى أنه بغض النظر عن خطايا الأسد، فإنه لا يمثل خطراً على العالم الخارجي، على عكس تنظيم «داعش» الذي يشكل تهديداً أكبر. وفي تقرير من نوعٍ آخر، سلّطت صحيفة «غارديان»

في السنوات الأخيرة، ومنها قنوات فضائية بلغات غير العربية، وقناة وثائقية وغيرها.

وكانت المؤسسة قد استأجرت شركة عالمية السنة الماضية لتقويم عملها وتقديم التوصية بأفضل الطرق لرفع الكفاءة. بعد زيادة العجز المالي وتراجع جودة المحتوى، وبدا قبل نحو شهر أو أكثر أنّ عملية التسريح جاءت نتيجة لتوصية الشركة.

وأشار تقرير «غارديان» إلى إهدار في الإنفاق زاد عن نصف مليار دولار، وأضاف أنه على رغم أنّ قطر تتمتع بأعلى متوسط لدخل الفرد في العالم، إلا أنّ اعتماد دخلها على الغاز أساساً، وانخفاض أسعار الطاقة بنحو النصف خلال السنة الماضية، دفعا البلاد إلى خفض الإنفاق في مجالات عدّة.

وكانت موازنة المؤسسة قد تضاعفت خلال السنوات الأخيرة أكثر من مرة، لتتجاوز بضعة مليارات من الدولارات، في وقت عانت تراجعاً في إقبال المشاهدين.

كما أشار تقرير الصحيفة إلى أنّ القيادة القطرية ربما بدأت تتحول عن دعم «الجزيرة» لمصلحة دعم مشروعات إعلامية أخرى تابعة لعضو «الكنيست الإسرائيلي» السابق عزمي بشارة. المقيم في قطر، عالميبتها في لندن. وتحدثت مصادر قطرية وغير قطرية منذ فترة عن صراع بين منتقذين في قطر، كان وراء الضغط على «الجزيرة»، وربما تحوّل اهتمام السلطات القطرية التي تموّلها عنهما.

وقد بدأ عددٌ من العاملين المهنيين في المؤسسة، ممّن لم يبلغوا بعد قرار تسريحهم، البحث عن فرص عمل في مؤسسات إعلامية أخرى.



«**لاتريبون**» : مصر مهتمة بالسيفيتين «ميسترال»

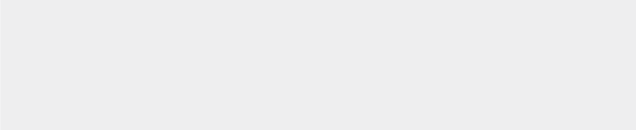
أكدت صحيفة «لاتريبون» الفرنسية أنّ مصر مهتمة بشراء السفينتين «ميسترال» اللتين كان يفترض أن تنجيهما فرنسا لروسيا، وبسفينتين حربيتين من طراز «غويد»، ولكن المفاوضات مع فرنسا ما زالت مستمرة حول السعر.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر متطابقة، أنّ وفداً مصرياً رفيع المستوى موجود حالياً في العاصمة الفرنسية للفاوض حول شراء هذه السفن. وأضافت أنّ الوفد المصري مفوضٌ من الرئيس عبد الفتاح السيسي للفاوض حول التعاقد على شراء سفينتي «ميسترال» وكذلك سفينتي «غويد». وكان شراء سفينتين إضافيتين من نوع «غويد» وارداً كاحتمال في العقد المبرم عام 2014 والذي سبق أن اشترت مصر بوجهه أربع سفن رغويد». ويحسب الصحيفة، فإن المفاوضات لا تزال جارية حول سعر سفينتي «ميسترال» التي حدّته وزارة المالية الفرنسية والذي يرى المصريون أنه مرتفع.

وأكد مصدر مقربٌ من هذا الملف لـ«فرانس برس» صحة المعلومات الواردة في

الصحيفة. وقالت الصحيفة إنّ القاهرة مهتمة بهاتين السفينتين اللتين قد تستخدم إحداهما في البحر المتوسط والأخرى في البحر الأحمر، في وقت تشهد المنطقة اضطرابات سياسية في دول عدّة، خصوصاً ليبيا على حدود مصر الغربية. وفي القاهرة، أعلنت الرئاسة المصرية مساء الثلاثاء أنّ السيسي أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس الفرنسي فرنسو هولاند، ثم خلاله التشاور في شأن تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين والشعبين الصديقين، والتي تشهد تنامياً ملحوظاً على كافة الأصعدة خلال الأونة الأخيرة.

وقال علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية إن الرئيسين تناولا خلال الاتصال وجهات النظر أداء عدد من الموضوعات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، إتوافقن روى البلدين حيال تلك القضايا. وأكد الرئيسان على أهمية تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، لما سيكون لذلك من انعكاسات إيجابية على الواقعين الأمني والاقتصادي فيها.



- حتى الآن - باستثمارات الصين في المشاريع الإيرانية، ولكن من المتوقع أن تصبح الصين مستقبلاً من ستوردي الغاز الإيراني عبر خط الغاز الإيراني - الباكستاني الذي ستؤول إليه 85 في المئة مما تبقى من تكلفته إنشائه. ولكن لا يمكننا إختصار مصالح الصين في مجال الطاقة بالمصالح المباشرة؛ فإيران في الدولة الوحيدة التي تسمح للصين بإمداد خطوط برية لنقل الطاقة من باقي دول الخليج، وتزداد حاجة الصين إلى الخطوط البرية خصوصاً مع التوتر السائد حول مضيق هرمز وملقّة اللذين يشكلان المعابر البحرية للطاقة التي تصل إلى الصين.

أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ منذ سنتين عن استراتيجية الصين الجديدة التي تعهدت بإنشاء «طريق الحرير الجديد» الذي يربط منطقة أوراسيا اقتصاديا ويمكن الصين من عملية التبادل التجاري عبر قارتي آسيا وأوروبا، ويشكل الخط الأثوبي الإيراني - الباكستاني لخطّ الغاز نقش الألفية الأولى لهذه الخطّة. وتلعب إيران دوراً محورياً لنجاح هذه الاستراتيجية بسبب جغرافيتها، ليس في مجال الطاقة فحسب، وإن كان شديد الأهمية، إنما لأهميتها التجارية بشكل عام بالنسبة في الصين. وكانت التجارة بين البلدين قد ازدادت من بليونتي دولار في 2001 إلى 50 بليون دولار في عام 2014، وتنتقل التجارة مع الصين ثلث التجارة الأجنبية في إيران.

إضافة إلى التجارة، فإن الصين تلعب دوراً أساسياً بما يخص الاستثمار الأجنبي وإنشاء البنى التحتية في إيران، إذ تشير التقارير إلى استعانة إيران بالمهندسين والشركات الصينية في إنشاء أنظمة مواصلات وجسور وإنفاق، إضافة إلى السدود وغيرها من المشاريع المتعلقة بتوليد الطاقة وأخرى متعلقة بالنفط والغاز.

تملك الصين القدرات الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية التي تستطيع أن تساهم في صعود إيران كإحدى أبرز القوى الإقليمية، بينما تشكل إيران مركزاً جذاباً للاستثمار الاقتصادي والسياسي بالنسبة إلى الصين، وهذا بدوره يعزز من حالة النفور السياسي الإقليمي ومن حالة الاستقطاب الدولي. ولكن سياسات

الصين التي سادت في العقود الماضية تعمدت الإتجاد عن المواجهات السياسية والتركز على المصالح الاقتصادية بالدرجة الأولى؛ وللصين مصالح كثيرة مع الغرب، إذ إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أكبر شركتيك اقتصاديين للصين، والعملة العربية السعودية، أكبر المنافس الإقليمى الأكبر لإيران في المنطقة؛ هي المصدر الأكبر للنفط الذي تستورده الصين، يمكننا بالتالي القول أنه إذا قررت الصين الاستقرار بأخذ مصالحها الاقتصادية في الاعتبار، فإنها لن تتحرّج وإيران إلى أيّ مواجهة أو صراع فعلي مع المحور المتمثل من الولايات المتحدة وحلفائها، إنما ستحاول لعب دور «المصلح السياسي» لتضخم نجاح خطواتها التجارية وصعودها الاقتصادي.

ترجمات



البريطانية على أزمة مالية تتعرّض لها شبكة قنوات «الجزيرة» القطرية. ونشرت الصحيفة تقريراً عن إنهاء الشبكة تعاقدات مئات من العاملين فيها، بسبب تضخم إنفاق المؤسسة ورغبة الدوحة في خفض الإنفاق مع تراجع أسعار النفط والغاز. وأشار التقرير إلى إهدار في الإنفاق زاد على نصف مليار دولار، وإلى أنّ القيادة القطرية ربما بدأت تتحول عن دعم «الجزيرة» لمصلحة دعم مشروعات إعلامية أخرى تابعة لعضو «الكنيست الإسرائيلي» السابق عزمي بشارة، المقيم في قطر، عالميبتها في لندن.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

الخط الأحمر بين الجيشين

الروسي و«الإسرائيلي»

شكّك موقع «تيت ديبكا» العبري المقرب من الموساد «الإسرائيلي»، في احتمال تشغيل الخط الأحمر الذي أعلن عن رسمه بين الجيشين الروسي و«الإسرائيلي»، إنلًا إن هناك فرقاً كبيراً بين العناوين التي تقول إن الجيشين الروسي و«الإسرائيلي» اتفقا على تنسيق نشاطاتهما في سورية، وبين كلام الحكومة «الإسرائيلية» أنّ يعرف الجيش «الإسرائيلي» كل شيء عن تحركاتهم ونواياهم بنيايمين نتنهاو عن اتفاقه مع الرئيس بوتين على آلية تمنع عدم التقاهم بين الجيشين.

وأضاف الموقع أنّ خطط اللقوات الروسية في سورية ولا للجيش «الإسرائيلي» لإقامة غرقة تنسيق، بحيث يبلغ كل طرف الطرف الآخر مسبقاً بتحركاته الجوية والأرضية بشكل يومي. فالروس لا يريدون أن يعرف الجيش «الإسرائيلي» كل شيء عن تحركاتهم ونواياهم بنيامين نتنهاو عن اتفاقه مع الرئيس بوتين على آلية تمنع عدم التقاهم بين الجيشين.

وتضاعف الموقع أنّ خطط اللقوات الروسية في سورية ولا للجيش «الإسرائيلي» لإقامة غرقة تنسيق، بحيث يبلغ كل طرف الطرف الآخر مسبقاً بتحركاته الجوية والأرضية بشكل يومي. فالروس لا يريدون أن يعرف الجيش «الإسرائيلي» كل شيء عن تحركاتهم ونواياهم بنيامين نتنهاو عن اتفاقه مع الرئيس بوتين على آلية تمنع عدم التقاهم بين الجيشين.

وأضاف الموقع أنّ خطط اللقوات الروسية في سورية ولا للجيش «الإسرائيلي» لإقامة غرقة تنسيق، بحيث يبلغ كل طرف الطرف الآخر مسبقاً بتحركاته الجوية والأرضية بشكل يومي. فالروس لا يريدون أن يعرف الجيش «الإسرائيلي» كل شيء عن تحركاتهم ونواياهم بنيامين نتنهاو عن اتفاقه مع الرئيس بوتين على آلية تمنع عدم التقاهم بين الجيشين. وطرح أسئلة من دون الحاجة إلى توجيه الأسباب.

تصوّر الموقع أنّ خطّ الخط الأحمر حين يكون الجيشان الروسي و«الإسرائيلي» في ذروة نشاطهما في سورية، وحين يقدّر ضباط في الجانبين، أنّ هناك احتمالاً لحصول صدام عسكري بين القوات الروسية و«الإسرائيلية»، التي تعمل على الأرض، بحيث يكون منع الصدام العسكري من البداية، أمراً مهماً جداً لبقا دي توسعه أكثر، وإلى جانب الترتيبات التقنية لتشغيل هذه الآلية، سيكون الطرفان بحاجة إلى عقد لقاءات مشتركة، والاتفاق على إطار المسائل العسكرية التي ستبحث، وهذا قد يستغرق عدة أسابيع.

يضاف إلى ما تقدّم أنّ حقيقة استقبال رئيس الأركان الروسي نظير «الإسرائيلي» غادي أيزنكوت، وهو يرتدي بزّة مدنية، تشير إلى أنّ الروس أرادوا بذلك التقليل من الأهمية العسكرية للقاء، والإشارة إلى أنهم لا يعيرون اللقاء أهمية كبيرة، وأنّ الأمر لا يتعلق بألية تنسيق عسكرية، إنما آلية يمكن من خلالها محاولة فحص كيفية منع الصدام العسكري بين الطرفين. مع الأخذ بالإعتبار أنه لا يمكن للجيشين، «الإسرائيلي» والروسي إقامة آلية كهذه، لتنسيق نشاطاتهما، خصوصا حيال المساحة السورية، لأن الجيش «الإسرائيلي» ينسق نشاطاته إزاء سورية مع الجيشين الأميركي والأردني، عبر غرقة قيادة القوات الأميركية في الأردن. وهذا هو السبب الذي دفع نتنهاو إلى القول في موسكو، إنه قدّم تقريراً لواشنطن عن نتائج مصاداته مع بوتين، وذلك في إطار تعزيز التعاون والتنسيق العسكريين بين الولايات المتحدة و«إسرائيل»، لن يتضرر من نتائج التفاهات التي تمّ التوصل إليها مع موسكو.

الشيعة أخطر على «إسرائيل»

من السنة الراديكاليين

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، أنّ مصدراً أميناً «إسرائيلياً» رفيع المستوى، قال في جلسات مغلقة، إن الإسلام الشيعي المتشدّد، أكثر خطراً من الإسلام السنّي المتطرف، معتبراً أنّ تحالف إيران وسورية وحزب الله وروسيا، يخلق مخاطر كثيرة. وتشاء قائلاً: هل نرغب برؤية انتصار شيوعي راديكالي على أيوبنا؟ وأضاف أنّ التحول العسكري الروسي المتعاظم في سورية، يجسد نبوءة حقيقية للحمور الشيوعي الراديكالي، ومن شأنه تقويض التوازنات القائمة حالياً وصولاً إلى انتصار المحور الشيوعي. وقال المصدر إن خطر إيران أكبر بكثير من خطر تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، معتبراً أنّ الحضارة الفارسية لافتة بدرجة كبيرة. لدرجة أنّ إيران تمثل تهديداً أكبر بكثير ما عرفناه حتى اليوم. واعتبر المصدر أنّ الخطر الأكبر في مكان الإشارة إلى أنّ هذا لا يقال من قبل شخصيات سياسية في محيط رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، إنما من قبل شخصيات عسكرية رفيعة، بالاستناد إلى رؤية مهنية وعمليات دقيقة. إذ يعتقد قادة في الجيش «الإسرائيلي» أنّ الاتفاق النووي بين الدول العظوى وإيران، يجمّد البرنامج النووي الإيراني لمدة 10 أو 15 سنة، ومن هذه الناحية فإن الحديث يدور عن اتفاق معقول. لكن المشكلة كما يعتقد قادة الجيش أنّ روسيا إيران من العقوبات والحظر من جهة، إضافة إلى مساعدة روسيا لأسد، يمكن أن يساهم في تعزيز المحور الذي يبدأ من طهران مروراً بدمشق وبغداد وحقان بيروت، ما يشكل خطراً أكبر من الخطر الذي يمثله «داعش» وحشائى الصنعة». ويمكن التقدير أنّ الدرس المستفاد من المباحثات التي أجريت مؤخراً بين نتنهاو وبوتين، رغزت على هذا الموضوع.

ليفيّن؛ الخيار العسكري ضدّ إيران من قصص ألف ليلة وليلة!

ذكر موقع «الوك» العبري، أنّ نائب رئيس «الموساد» السابق، الجنرال المتقاعد عيرام ليفين، سخر من القادة «الإسرائيليين» الذين ما زالوا يؤمنون بالخيار العسكري ضدّ إيران، قائلاً إن الهجوم العسكري «الإسرائيلي» على المنشآت النووية الإيرانية، أقرب إلى رواية ألف ليلة وليلة.

وقال ليفين إنه كان من القلائد في المؤسسة الأمنية وحتى السياسية، الذي عبّر عن تأييده للاتفاق النووي بين مجموعة (1+5) وإيران، وشدّد على أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، أخطأ التصرّف حيال الاتفاق. وأكد أنّ التعاون والتنسيق الاستخباراتي بين واشنطن و«تل أبيب»، صار مسألة حرجة للغاية، خصوصاً في ما يتعلق باتخاذ القرار حول ما إذا كانت إيران انتهكت فعلاً الاتفاق.

ورأى ليفين أنه يجب على نتنهاو إجراء مفاوضات مع الدول العربية المعتدلة، معتبراً أنّ العالم الإسلامي شهد في السنوات الأخيرة تغييرات كبيرة جداً. وقال إن «إسرائيل» و«داعش» هما اللابعان الوحيدان اللذان يعودان إلى الوراء في المنطقة، مشدّداً على ضرورة العمل من أجل تشكيل تحالف إقليمية، وأنّ تحتل هذا العملية كامل الصدارة في السياسة الخارجية للدولة العبرية. كما يجب على «إسرائيل» أن تعمل من أجل التوصل إلى اتفاق سياسي مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وإبرام اتفاق مع «حماس» حول هدنة طويلة الأمد، ومع كل من يرغب بالتوصل إلى اتفاق معها، معتبراً أنّ التهديد الوجودي الإستراتيجي الوجودي على اتفاق معها، يتمثل في أنّ تنقد صنعتها اليهودية.

التكريم

انشغل عدد من المحللين السياسيين في السنوات الماضية بالحديث عن تغيير جذري في شكل النظام الدولي مع ضعف الهيمنة الأميركية على السياسة والعالميين، وصعود قوى عالمية تنافسها على قدراتها ونفوذها.

تعّد الصين إحدى أبرز هذه القوى، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي. فالصين أكبر مصدر في العالم واقتصادها هو الأكبر عالمياً إذ أصبح في 2014 أول اقتصاد في التاريخ الحديث يتقدم على الاقتصاد الأمريكي. ولا يخفي الصينيون سعيهم نحو تحويل النظام السياسي العالمي إلى نظام متعدد الأقطاب.

تحاول الصين إنهاء الهيمنة الاقتصادية التي يحظى بها كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المتمهين بمواالاتها للغرب، فأعلنت الصين أواخر السنة الماضية عن إنشاء «البنك الآسيوي للاستثمار في البنى التحتية».

وكانت أكثر من خمسين دولة قد شاركت في التوقيع على بنود الاتفاق ليصبحوا أعضاء في المنظمة ومنهم ألمانيا، فرنسا، المملكة المتحدة، روسيا، وإيران. وأبرز المعارضين لها المشروع الصيني هم الولايات المتحدة واليابان. فقد عبر الرئيس الأميركي باراك أوباما عن مخاوفه من أنّ تستخدم الصين المنظمة لخدمة مصالحها الاستراتيجية والسياسية بدلاً من دفع الاقتصاد العالمي لا تنحصر الإنجازات الصينية في المجال الاقتصادي فحسب - وإن كان المجال الأبرز - فقد كان للصين دور كبير في نجاح المصادم النووية الإيرانية وانتمام الاتفاق، خصوصاً في ما يتعلق بمفاعل «رآك» للماء الثقيل الذي كان يعتبر من قبل الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية قابلاً لإعداد الأسلحة النووية، فكانت الصين هي التي اقترحت تعديل المفاعل كما أنها ستشارك إيران، إضافة إلى الولايات المتحدة في عملية تعديله. وكانت الصين قد أدت في الماضي العقود المقروضة على إيران من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، كما أنها طالما رفضت عقوبات مجلس الأمن على إيران (باستثناء القرار 1929 الذي صدر في 2010).

ليس غريباً أنّ ترغّب الصين بإنشاء الحظر المفروض على الجمهورية الإسلامية في إيران؛ فرقع العقود سيزيد من أساق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. على سبيل المثال، سيكون رفع العقوبات إيران من الإنضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون التي تضم مجموعة من دول أوراسيا من ضمنها الصين وروسيا، والتي يعتمرها بعض المراقبين المناسف المستقبلي لحلف شمال الأطلسي. وللصين في إيران مصالح كثيرة تجعلها ترغّب بالمقارّب بين البلدين، يشكل الجانب الاقتصادي (قطاع الطاقة بالتحديد) أبرز هذه المصالح ولكنه ليس الوحيد. فللصين مصالح سياسية وأخرى أمنية في إيران، يتركز معظمها بين البلدين، يشكّل الجانب الاقتصادي (قطاع الطاقة بالتحديد) أبرز هذه المصالح واما على صعد الهيمنة الغربية على السياسة والاقتصاد العالمي وإنهاء أحادية القطب الدولي.

تشكّل إيران حليفاً استراتيجياً للصين بوجهة زعامة